يشغل ودبغ يدبغ ونجر ينجر وملح يملح ولا يرد على ما ذكر نحو دخل يدخل
وبخت يبخت وجا يجي واصطحج ناعل بالنقل وما اشبه ذلك مما
عينه اولامه حرف حلق ولم يجئ مفتوح العين اذ لم يلزم من وجود الشرط
وجود المشروط ثم يلزم من عدمه عدمه واذا لم يوجد الشرط المذكور
لم يوجد الفتح لكن اتى في الكلام الصحيح نفيح ابى يابى شذوذا قال
الله تعالى ويابى الله الا ان يتم نوره وهو مخالف للقياس دون الاستعمال
فلا يرد نقضا وهذا من زيادتي فان قيل كيف يكون شاذا وهو وارد
في الصحيح قلنا كونه شاذا لا ينافي وقوعه في الصحيح فانهم قالوا الشاذ
على ثلاثة اقسام قسم مخالف للقياس دون الاستعمال كالقود وقسم مخالف
للاستعمال دون القياس نحو كما وكلاهما مقبول وقسم مخالف للقياس
والاستعمال كالاجلل وهو مردود وكابى يابى فلا تقل وبلا بلى دجى
الماء في الحوض يجبي وعسى الليل يعسى وركن يركن وهلك يهلك قاله
الزنجاني في شرح الهادي ثم قال ومنهم من ذهب الى ان هذه لغات تداخلت
قال ومعنى هذا ان يكون في الكلمة لغتان في احداهما عين الماضي مفتوح
وفي الاخرى عين المضارع مفتوح فيوخذ المضارع من احدهما والمضارع
من الاخرى كما يقال ركن اليه يركن على مثال طلب يطلب وركن يركن
على فعل علم يعلم فاخذ ماضي الاول ومضارع الثاني وكما يقال غشي
الليل يغشو او غشي يغشى فاخذ الماضي من الاول والمضارع من الثاني
فقيل غشي يغشى قال ويجوز سلا يسلى وقلى يقلى على لغة طي حيث
يفرون من الكسر الى الفتح طلبا للتخفيف فيقولون بقي وفني في بقي
وفني وبني في بني على ما لم يسم فاعله انتهى او هو على وزن فعل بكسر
العين فالفتح في عين المضارع قد جعل امي وجد وجوبا كعلم يعلم ومثل الكسر
وجوبا في مضارع وثق اذا احب ودثق اذا قوي اعتماده ووفق اذا صادف
موافقا وولي وورث وورم وورع وورى المخ اذا كثر من السمن لا ورى
الزند يري اذا اخرج ناره وان عده في شرح المفصل لانه جا من باب ضرب

ومن

ومن باب علم يستغني فيه بمضارع الاول عن مضارع الثاني فهو من التداخل
وعد ابو حيان وعم يعم بقرف قولهم عم صباحا وهو ما نقل عن يونس والا
على خلافا لابن مالك حيث عده فيما لا ينصرف وجوازا في مضارع احب ونعم
ويبس اذا صار ذا بؤس وبئس اذا قنط ويبس ووغر الصدر ووحر
اذا التهب غيظا اي حزنا ووله اي كاد يعدم العقل ووهل اذا اشتد
فزعه ووزع بالشي اي اولع به فكل هذه يجوز في مضارعها الفتح
والكسر واما فضل يفضل من الفضلة ونعم ينعم ومت تميت وقنط
يقنط بكسر العين في الماضي وضمها في المضارع فمن التداخل لانها جاءت
من باب علم يعلم ونصر ينصر بخلاف فضل يفضل من الفضل فهو بالفتح
في الماضي والضم في المضارع او وهو على وزن فعل بالضم فاضم عين
المضارع نحو حسن يحسن واخواته من سائر افعال الطبايع ولا يكون
الا لازما كما مر وندر قولهم رحبتك الدار والاصل رحبت بك الدار
فحذفت الباء اوضمن رحب معنى وسع وقلي والا فتم فوقلي ثم ان
لكن قد جاء معه الجزائي وان لم يكن الماضي قد جاء معه مجردة وهو ثلاثي ان
كان ثلاثيا مزيدا وعليه اقتصر في الشرح اورباعيا مجردا اومزيدا فاكسر
من المضارع ما كان مربيا فيه قبل الاخر نحو يكرم ويستخرج ويدحرج
ويحرنجم ويتشعر ما لم يكن اول ماضيه التا مزيدة فان ثبت فتحه كيتعلم
ويتباعد ويتدحرج ووصل همزه اثبت في النظم النظم للضرورة هذا حكم
ما قبل اخر المضارع وتقدم في علم النحو حكم اخره واما حكم اوله فتقدم ذكره
بقولي كالاصل وان بكي الماضي له الخ اي وان يكن ماضيه قد حصل اربعة
ولو حصل ذلك بزيدة اي زيادة فضم منه اي من المضارع احرف المضارعة
وذلك اربعة ابنية فعلل وافعل وفعل وفاعل كدحرج واكرم وفرح
وقاتل او وصل غير اربعة بان وصل اقل منها وهو الثلاثي او
اكثر وهو الخماسي والسداسي فافتحها مع ذلك كيضرب ويجمع وينطلق
ويستخرج ويجري ويقعنسس الا الهمزة من افعال مضارع فعال يعني فهي مكسورة

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)